في ابواب يشفعها بالفصل الذي قبله حرصا على تمام الفائدة والله
الموفق للصواب   فيما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم
وما يستحيل او يجوز عليه وما يمتنع في الاحوال البشرية ان يضاف
اليه قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن
مات او قتل الآية وقال ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام وقال وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق
وقال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الآية فمحمد صلى الله عليه
وسلم وسائر الانبياء من البشر ارسلوا الى البشر ولولا ذلك لما
اطاق الناس مقاومتهم والقبول عنهم ومخاطبتهم قال الله
تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لما كان الا في صورة البشر
الذين يمكنكم مخاطبتهم اذ لا تطيقون مقاومة الملك ومخاطبته
ورؤيته اذا كان على صورته وقال قل لو كان في الارض ملائكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لا يمكن
في سنة الله ارسال الملك الا لمن هو من جنسه او من خصه
الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء والرسل
صلوات الله عليهم فالانبياء والرسل وسائط بين الله وبين
خلقه يبلغونهم اوامره ونواهيه ووعده ووعيده ويعرفونهم
بما لم يعلموه من امره وخلقه وجلاله وسلطانه وجبروته وملكوته

فظواهرهم

١٤٩

فظواهرهم واجسادهم وبنيتهم متصفة باوصاف البشر طارئ
عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاسقام والموت والفناء
ونعوت الانسانية وارواحهم وبواطنهم متصفة باعلى من صفات
البشر متعلقة بالملأ الاعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة
من التغير والآفات لا يلحقها غالبا عجز البشرية ولا ضعف
الانسانية اذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم
لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم ومخاطبتهم ومخالطتهم
كما لا يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت اجسامهم وظواهرهم
متسمة بنعوت الملائكة وبخلاف صفات البشر لما اطاق البشر
ومن ارسلوا اليه مخالطتهم كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا
من جهة الاجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن
مع الملائكة كما قال عليه السلام لو كنت متخذا من امتي خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لكن صاحبكم خليل
الرحمن وكما قال تنام عيناي ولا ينام قلبي وقال اني لست
كهيئتكم اني اظل عند ربي يطعمني ربي ويسقيني فبواطنهم
منزهة عن الآفات مطهرة من النقائص والاعتلالات
وهذه جملة لن يكتفي بمضمونها كل ذي همة بل الاكثر يحتاج
الى بسط وتفصيل على ما نأتي به بعد هذا في البابين بعون الله
وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الاول فيما يختص في

فيما يختص بخصت

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1